

## مساع حثيثة لتفادي عراقيل إرساء السلام في السودان

### حمدوك يسد الثغرات باستعداده لاستيعاب حركتي الحلو ونور

وقبل أسابيع، وقعت الحركة الشعبية شمال بقيادة عبدالعزيز الحلو، اتفاقاً سياسياً مع تجمع المهنيين عقب إعلان الأخير انسحابه من هياكل تحالف قوى الحرية والتغيير، ووجه التجمع انتقادات لاذعة للحكومة لسوء إدارتها المرحلة الانتقالية، ما يعني أن هناك ملامح تعاون بينهما.

وأضاف إبراهيم لـ "العرب"، أن السلطة تسعى إلى قطع الطريق أمام محاولات تكرار تجربة التيار الإسلامي مع حركة العدل والمساواة في السابق، بعد أن عمد إسلاميون إلى توظيف الحركة المسلحة للمزيد من النفوذ في الهامش.

ويرى متابعون أن خطورة موقف حركة الحلو في أنها ترفع نفس المطالب التي ساقتها الحركة الشعبية لتحرير السودان وقادت إلى انفصال الجنوب، ما يعني بأن إصرارها على العلامانية وحق تقرير المصير قد يستهدف انشقاق جزء جديد من السودان، وتذهب الحكومة باتجاه تقديم تنازلات لاحتواء الحركة.

ووجه عبدالعزيز الحلو انتقادات لاذعة للحكومة والحركات التي وقعت على اتفاق السلام، واعتبر أن "منهج مسارات التفاوض الذي انتهت إليه مفاوضات الحكومة والجهة الثورية تهرب والتفاف على مناقشة جنور الأزمة وأسباب الحرب الأهلية".



الرشيد محمد إبراهيم  
محاولات لتجنب تكرار تجربة الإسلاميين مع «العدل والمساواة»

وقبل لقاء حمدوك والحلو، نشر الموقع الإلكتروني للحركة الشعبية شمال، تصريحات مطولة للحلو أكد فيها أن أساليب الحكومة "تكتيك قديم استخدمه نظام المخلوع البشير لثلاثين عاماً، للنهز من دفع استحقاقات السلام، وشراء الوقت لسزوم البقاء في السلطة باسم الدفاع عن الوطن حتى قسم البلاد"، رافضاً الحلول الجزئية، التي تفضي للمزيد من تفاقم الأزمة، واستمرار عوامل انهيار الدولة.

وتوسع الكاتب والمحلل السياسي، عز الدين عثمان، انضمام الحركة إلى المباحثات، وأرجع ذلك إلى رغبة جماهير الحركة في تجنب الصراعات المسلحة. وشاركت هذه الجماهير بكثافة في ميدان التظاهر ضد نظام البشير، وتعد جزءاً أساسياً من الثورة التي وضعت السلام على رأس أولوياتها.

وأوضح لـ "العرب"، أن استئناف المباحثات مع الحلو بحاجة إلى إرادة سياسية من جانب الحكومة عبر مخاطبة القضايا التي تطرحها الحركة وتتعلق بعلمانية الدولة والتطرق لموضوع عقيدة الجيش الذي لم تخاطبه المباحثات مع الجهة الثورية، واقتصرت فقط على دمج وتسريح الجيوش دون وضع أسس بناء جيش قومي موحد.

وأشار إلى أن المباحثات ستكون أكثر صعوبة مع حركة عبدالواحد نور والذي لم يخترط في أي مفاوضات سلام سابقة، ولديه هواجس من الجلوس على طاولة مفاوضات واحدة مع الحكومة.



على أمل الوصول إلى بر الأمان

الخطوم - وظفت الحكومة السودانية الأجزاء الإيجابية التي أدخلها توقيع اتفاق السلام مع الحركات المسلحة المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية في جوبا، ودفعت مباشرة باتجاه البدء في مرحلة ثانية من المباحثات مع الحركات التي لم توقع على الاتفاق لتفادي عراقيل قد يسببها التوقيع على اتفاق جزئي.

وأشارت تقارير محلية إلى أن رئيس الحكومة عبدالله حمدوك، التقى قائد الحركة الشعبية شمال عبدالعزيز الحلو، في أبيس أبابا، مساء الأربعاء، في مباحثات لم تعلن عنها الحكومة رسمياً، لمناقشة انخراط حركة الحلو مجدداً في السلام ومنح بارقة أمل لاستيعاب حركة تحرير السودان، جناح عبدالواحد نور. ولم تعلن الحكومة عن المدة الزمنية التي تستغرقها زيارة حمدوك إلى أبيس أبابا ما يعني أن المباحثات قد تمتد لأكثر من لقاء في استجابة ضمنية لشروط الأخير الذي طالب بأن يكون التفاوض منصبا مع الحكومة المدنية وليس المكون العسكري في مجلس السيادة، ما ساقته الحركة كمبرر لانسحابها من الاجتماع الأخير في جوبا.

ويبدو أن رئيس الحكومة على يقين أن الفرصة مواتية لانضمام حركتي الحلو ونور إلى المباحثات في ظل ترحيب عارم باتفاق السلام، جاء مقرنا بضرورة انضمام باقي الحركات للاتفاق، ما يشي بأن هناك محاولات جادة لطي جميع الصراعات المسلحة.

ويخشى مراقبون حدوث انتكاسات تعرقل تنفيذ بنود الاتفاق على الأرض، وتضرب مصداقية الحكومة مجدداً، بعد أن نالت عبارات نداء من قبل المواطنين الذين ينتظرون تحقيق السلام، وتجد أن المزيد من الجهود السياسية مع الحركات المسلحة يخفف عنها ضغوط الشارع الذي تملل من إدارتها للملف الاقتصادي بوجه عام.

وتستهدف الحكومة سد الثغوب التي يمكن أن تنفذ من خلالها الأعمال المسلحة في أقاليم الهامش، فمناطق دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق أضحت منقسمة بين حركات وقعت على الاتفاق وأخرى لم توقع بعد، ما يعني إمكانية نشوب صراعات يصعب السيطرة عليها، وعدم تنفيذ ملف الترتيبات الأمنية على أرض الواقع.

وأثار متابعون أسئلة عديدة عقب التوقيع على اتفاق سلام بالأحرف الأولى بشأن موقف الحركات المنضوية إلى الجيش، حال حدوث نزاعات في أي من أقاليم الهامش في ظل وجود حركات بعيدة عن السلام، وافترضت إمكانية نشوب نزاعات، وهي أسئلة تكمن خطورتها في أن عقلية الصراع المسلح ما زالت حاضرة في أذهان البعض.

وقال أستاذ العلوم السياسية في مركز الدراسات الدولية بالخرطوم، الرشيد محمد إبراهيم، إن حمدوك يؤول على العلاقات القوية التي تربطه بقيادة الحركات التي لم توقع بعد على السلام، ويسعى لتوظيفها لإحداث توافق يبذل رغبة بعض القوى السياسية في استغلال غياب بعض الحركات عن السلام من أجل توظيفها للحصول على مكاسب حال تغيرت تركيبة الحكومة الانتقالية.

ولا يستبعد البعض أن يكون هناك أشبه بعملية توزيع أدوار بين باريس وواشنطن، فمما تبدي الأولى انفتاحاً على حزب الله وتساهاً معه، لتترك المجال أمام فرص التوصل إلى توافقات، تتشدد الأخيرة في موقفها حياله وتضاعف من ضغوطها عليه.

وفي خضم كل ذلك يحاول الحزب مجاراة لغة الطرفين، واستغلال الوضع لكسب المزيد من الوقت، ولكن السؤال يبقى إلى متى؟ ففترة السماح الفرنسية قصيرة أقصاها 3 أشهر، وفي حال لم يقم حزب الله وحلفاؤه بما هو مطلوب على صعيد تشكيل حكومة "اختصاصيين" لا يحشرون أنفسهم فيها والانطلاق في ورشة الإصلاحات فإنه سيجد أمامه وجهاً فرنسياً مختلفاً؟

## ترامب يدعم تحركات ماكرون في لبنان بشرط استبعاد حزب الله

### رئيس الوزراء المكلف يصبر على حكومة اختصاصيين



### الدعم الأمريكي ليس صكاً على بياض

الحكومة المقبلة خالية من أي بصمات للحزب المدعوم من إيران. وجدد رئيس الحكومة اللبنانية المكلف مصطفى أديب الخميس الحديث عن رغبته في تشكيل حكومة اختصاصيين، لتنفيذ الإصلاحات.

جاء ذلك عقب لقائه مع رئيس البلاد ميشال عون بالعاصمة بيروت، حسبما نقلت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية. وأفاد أديب قائلاً "قناعتي ورغبتني أن أشكل فريق عمل متجانساً وحكومة اختصاصيين تسعى لتنفيذ الإصلاحات في أسرع وقت ممكن".

والتين، كلف عون أديب بتشكيل حكومة جديدة بعد حصوله على 90 صوتاً من إجمالي 120 صوتاً بالبرلمان، خلال استشارات نيابية ملزمة. وقطع الانشقاق السريع على رئيس الوزراء، مع سنوات طويلة كانت فيها عملية التكليف تمتد لأسابيع وأشهر، ويعود الفضل في ذلك إلى الضغوط الفرنسية. ويرى مراقبون أن ترك الولايات المتحدة المجال مفتوحاً أمام فرنسا لترتيب المشهد اللبناني، لا يعني بالمرّة أنها منحها "صكاً على بياض" وإلا لكانت أوكلت لها الوساطة في ملفها شائكة مثل ترسيم الحدود بين إسرائيل ولبنان.

وفي رد على تصريحات سابقة للرئيس الفرنسي بشأن حزب الله قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية إن الحزب لا يزال يشكل "تهديداً كبيراً". وقالت مورغان أورتاغوس لشبكة "الحرّة" الأربعاء إن "حزب الله المدعوم من إيران هو منظمة إرهابية لا تزال تشكل تهديداً كبيراً للولايات المتحدة وشركائها الدوليين".

وكان موقع "بوليتيكو" نقل عن ماكرون قوله "إذا واجهنا القوة بالقوة، بعد ذلك تصعيداً" في إطار دفاعه عن انفتاحه على كافة الأطراف في لبنان ومن بينها حزب الله.

ولا يستبعد البعض أن يكون هناك أشبه بعملية توزيع أدوار بين باريس وواشنطن، فمما تبدي الأولى انفتاحاً على حزب الله وتساهاً معه، لتترك المجال أمام فرص التوصل إلى توافقات، تتشدد الأخيرة في موقفها حياله وتضاعف من ضغوطها عليه.

وفي خضم كل ذلك يحاول الحزب مجاراة لغة الطرفين، واستغلال الوضع لكسب المزيد من الوقت، ولكن السؤال يبقى إلى متى؟ ففترة السماح الفرنسية قصيرة أقصاها 3 أشهر، وفي حال لم يقم حزب الله وحلفاؤه بما هو مطلوب على صعيد تشكيل حكومة "اختصاصيين" لا يحشرون أنفسهم فيها والانطلاق في ورشة الإصلاحات فإنه سيجد أمامه وجهاً فرنسياً مختلفاً؟

"ضرورة أن تكون هناك حكومة تقوم بإصلاحات معتبرة وتحشد تغييرات كما يطالب الشعب"، معتبراً أن "نزع سلاح حزب الله يمثل أكبر التحديات". وحرصت فرنسا، التي على خلاف عدة دول أوروبية لم تصنف حزب الله بجناحيه تنظيمياً إرهابياً، على إظهار قدر كبير من المرونة مع الحزب ترجمته تصريحات رئيسها "المفتحة" واللقاءات التي قام بها مع رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" التابعة للحزب محمد رعد، خلال زيارته الأخيرة لبيروت بمناسبة إحياء ذكرى مؤوية إعلان لبنان الكبير.

قابلها حزب الله بترحاب لافت حيث قال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، إن حزبه مستعد لمناقشة الاقتراح الفرنسي بشأن التوصل إلى "عقد سياسي جديد"، الذي سبق طرحه ماكرون على اللبنانيين في زيارته الأولى التي جاءت عقب انفجار بيروت المدمر في الخامس من أغسطس. وكثر الحديث في الأونة الأخيرة عن نقاشات تجري خلف الكواليس حول البحث في صيغ جديدة للحكم في لبنان، وترأس باريس طاولة البحث في هذه الصيغ، فيما لا تبدو الولايات المتحدة بعيدة عن أجوائها، وتنتظر إلى تحققها في إطار أشمل يشترط بالضرورة "البنية" حزب الله، وتحولته إلى حزب مدني، وقبل ذلك ضرورة أن تكون

تحركات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في لبنان، وإمساكه بخيوط اللعبة السياسية في هذا البلد، لا يمكن أن تجري دون تنسيق مع الإدارة الأميركية، ولكن يبقى السؤال إلى أي مدى يصل هذا التنسيق لاسيما مع اختلاف في مقاربة كل منهما لكيفية التعاطي مع حزب الله.

حيث إن تحركاته تأتي في إطار تنسيق مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإدارته، في ظل إيراكه بأنه لا يمكن أن ينجح في تحقيق أي من الإنجازات في هذا البلد دون الدعم الأميركي. وتلفت الدوائر إلى أن الولايات المتحدة تدعم جهود ترميم البيت اللبناني بيد أن هذا الأمر يبقى رهين جملة من الشروط في مقدمتها استبعاد حزب الله عن السلطة.

وأكد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد شنكر، في حديث لصحيفة "النهار" اللبنانية، إن حزب الله "ليس ميلاً للإصلاح، وإنما استفاد من الفساد أيضاً"، مضيفاً أن الحزب "اعتمد على الفساد من خلال عدم دفع رسوم المرفأ وامتناعه عن دفع رسوم الجمارك، وتقويض النظام المصرفي". وقال شنكر "نقدّر المبادرة والجهود الفرنسية لكن لدينا اختلافات صغيرة"، مشيراً إلى أن "الحكومة الجديدة يجب ألا تكون كالتي سبقتها".

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو شدد في وقت سابق على

حيث إن تحركاته تأتي في إطار تنسيق مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإدارته، في ظل إيراكه بأنه لا يمكن أن ينجح في تحقيق أي من الإنجازات في هذا البلد دون الدعم الأميركي. وتلفت الدوائر إلى أن الولايات المتحدة تدعم جهود ترميم البيت اللبناني بيد أن هذا الأمر يبقى رهين جملة من الشروط في مقدمتها استبعاد حزب الله عن السلطة.

وأكد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد شنكر، في حديث لصحيفة "النهار" اللبنانية، إن حزب الله "ليس ميلاً للإصلاح، وإنما استفاد من الفساد أيضاً"، مضيفاً أن الحزب "اعتمد على الفساد من خلال عدم دفع رسوم المرفأ وامتناعه عن دفع رسوم الجمارك، وتقويض النظام المصرفي". وقال شنكر "نقدّر المبادرة والجهود الفرنسية لكن لدينا اختلافات صغيرة"، مشيراً إلى أن "الحكومة الجديدة يجب ألا تكون كالتي سبقتها".

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو شدد في وقت سابق على

حيث إن تحركاته تأتي في إطار تنسيق مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإدارته، في ظل إيراكه بأنه لا يمكن أن ينجح في تحقيق أي من الإنجازات في هذا البلد دون الدعم الأميركي. وتلفت الدوائر إلى أن الولايات المتحدة تدعم جهود ترميم البيت اللبناني بيد أن هذا الأمر يبقى رهين جملة من الشروط في مقدمتها استبعاد حزب الله عن السلطة.

وأكد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد شنكر، في حديث لصحيفة "النهار" اللبنانية، إن حزب الله "ليس ميلاً للإصلاح، وإنما استفاد من الفساد أيضاً"، مضيفاً أن الحزب "اعتمد على الفساد من خلال عدم دفع رسوم المرفأ وامتناعه عن دفع رسوم الجمارك، وتقويض النظام المصرفي". وقال شنكر "نقدّر المبادرة والجهود الفرنسية لكن لدينا اختلافات صغيرة"، مشيراً إلى أن "الحكومة الجديدة يجب ألا تكون كالتي سبقتها".

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو شدد في وقت سابق على

حيث إن تحركاته تأتي في إطار تنسيق مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإدارته، في ظل إيراكه بأنه لا يمكن أن ينجح في تحقيق أي من الإنجازات في هذا البلد دون الدعم الأميركي. وتلفت الدوائر إلى أن الولايات المتحدة تدعم جهود ترميم البيت اللبناني بيد أن هذا الأمر يبقى رهين جملة من الشروط في مقدمتها استبعاد حزب الله عن السلطة.

وأكد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد شنكر، في حديث لصحيفة "النهار" اللبنانية، إن حزب الله "ليس ميلاً للإصلاح، وإنما استفاد من الفساد أيضاً"، مضيفاً أن الحزب "اعتمد على الفساد من خلال عدم دفع رسوم المرفأ وامتناعه عن دفع رسوم الجمارك، وتقويض النظام المصرفي". وقال شنكر "نقدّر المبادرة والجهود الفرنسية لكن لدينا اختلافات صغيرة"، مشيراً إلى أن "الحكومة الجديدة يجب ألا تكون كالتي سبقتها".

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو شدد في وقت سابق على

حيث إن تحركاته تأتي في إطار تنسيق مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإدارته، في ظل إيراكه بأنه لا يمكن أن ينجح في تحقيق أي من الإنجازات في هذا البلد دون الدعم الأميركي. وتلفت الدوائر إلى أن الولايات المتحدة تدعم جهود ترميم البيت اللبناني بيد أن هذا الأمر يبقى رهين جملة من الشروط في مقدمتها استبعاد حزب الله عن السلطة.

وأكد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد شنكر، في حديث لصحيفة "النهار" اللبنانية، إن حزب الله "ليس ميلاً للإصلاح، وإنما استفاد من الفساد أيضاً"، مضيفاً أن الحزب "اعتمد على الفساد من خلال عدم دفع رسوم المرفأ وامتناعه عن دفع رسوم الجمارك، وتقويض النظام المصرفي". وقال شنكر "نقدّر المبادرة والجهود الفرنسية لكن لدينا اختلافات صغيرة"، مشيراً إلى أن "الحكومة الجديدة يجب ألا تكون كالتي سبقتها".

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو شدد في وقت سابق على

حيث إن تحركاته تأتي في إطار تنسيق مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب وإدارته، في ظل إيراكه بأنه لا يمكن أن ينجح في تحقيق أي من الإنجازات في هذا البلد دون الدعم الأميركي. وتلفت الدوائر إلى أن الولايات المتحدة تدعم جهود ترميم البيت اللبناني بيد أن هذا الأمر يبقى رهين جملة من الشروط في مقدمتها استبعاد حزب الله عن السلطة.

وأكد مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد شنكر، في حديث لصحيفة "النهار" اللبنانية، إن حزب الله "ليس ميلاً للإصلاح، وإنما استفاد من الفساد أيضاً"، مضيفاً أن الحزب "اعتمد على الفساد من خلال عدم دفع رسوم المرفأ وامتناعه عن دفع رسوم الجمارك، وتقويض النظام المصرفي". وقال شنكر "نقدّر المبادرة والجهود الفرنسية لكن لدينا اختلافات صغيرة"، مشيراً إلى أن "الحكومة الجديدة يجب ألا تكون كالتي سبقتها".



مورغان أورتاغوس  
حزب الله هو منظمة إرهابية لا تزال تشكل تهديداً كبيراً

## اجتماع إسرائيلي لبناني لاحتواء التوتر على الحدود

بيروت - انعقد الخميس اجتماع عسكري استثنائي جمع ضباطاً لبنانيين وإسرائيليين والقائد العام للبعثة اليونيفيل اللواء ستيفانو ديل كول في إحدى نقاط الأمم المتحدة في رأس الناقورة، جنوب لبنان.

ويكتسي هذا اللقاء أهمية كبرى من حيث توقيته في ظل استمرار التوتر بين حزب الله وإسرائيل، حيث هدّد الأمين العام للحزب اللبناني حسن نصرالله في إطلالته الأخيرة قبل نحو أسبوع بيان الرد قادم، على مقتل أحد عناصره في قصف جوي يعتقد أنه إسرائيلي في محيط العاصمة السورية دمشق.

وهذا الاجتماع هو الثالث منذ تفشي جائحة كوفيد - 19 وعقد في إطار جدول أعمال مختصر بسبب القيود المستمرة، حيث تركزت المناقشات خلاله على الوضع على طول الخط الأزرق والانتهاكات الجوية والبرية، بالإضافة إلى قضايا أخرى تندرج في نطاق عمل اليونيفيل.

وأعرب اللواء ديل كول خلال الاجتماع عن قلقه الشديد من التوترات المتزايدة على طول الخط الأزرق، داعياً إلى خطوات عاجلة لتخفيفها.

وكان مجلس الأمن الدولي قد جدد الأسبوع الماضي ولاية اليونيفيل لسنة أخرى، وقال ديل كول "إن مجلس الأمن،

والانتهاكات الجوية والبرية، بالإضافة إلى قضايا أخرى تندرج في نطاق عمل اليونيفيل بموجب قرار مجلس الأمن الدولي 1701.

وهذا الاجتماع الثالث منذ تفشي جائحة كوفيد - 19 وعقد في إطار جدول أعمال مختصر بسبب القيود المستمرة، حيث تركزت المناقشات خلاله على الوضع على طول الخط الأزرق والانتهاكات الجوية والبرية، بالإضافة إلى قضايا أخرى تندرج في نطاق عمل اليونيفيل.

وأعرب اللواء ديل كول خلال الاجتماع عن قلقه الشديد من التوترات المتزايدة على طول الخط الأزرق، داعياً إلى خطوات عاجلة لتخفيفها.

وكان مجلس الأمن الدولي قد جدد الأسبوع الماضي ولاية اليونيفيل لسنة أخرى، وقال ديل كول "إن مجلس الأمن،